

معايير الاحترافية في برامج التحليل الرياضي عبر القنوات الجزائرية الخاصة
دراسة تحليلية برامج قناة الهداف TV أنموذجا -

*Standards of Professionalism in Sports Analysis Programs on
Private Algerian Channels - An Analytical Study - Al-Haddaf
TV Channel Programs As a Model -*

شهرزاد سوفي

جامعة عباس لغرور - خنشلة، (الجزائر)

soufi.chahrazed@univ-khenchela.dz

تاريخ الإستلام: 2024 / 01 / 09 تاريخ القبول: 2024 / 04 / 21 تاريخ النشر: 2024 / 04 / 30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بمعايير الاحترافية في برامج التحليل الرياضي عبر القنوات الجزائرية الخاصة إلى تحليل عينة من هذه البرامج الرياضية عبر قناة الهداف TV الجزائرية الخاصة، باستخدام مجموعة من الاجراءات المنهجية، تعتمد أساسا على منهج المسح الوصفي التحليلي لعينة متاحة من برامج القناة، أين قمنا بتدريسها باستخدام أداة تحليل المضمون لاستجلاء معايير الاحترافية والمهنية وفق مجموعة فئات موزعة على بناءين أساسيين هما: البناء الشكلي والبناء المحتوي، إذ تعد هذه البرامج نافذة الإعلام على الرياضة وتركيزنا على معايير الاحترافية أساسه الملاحظة الدقيقة للباحث كمرحلة استطلاعية أولى من خلال متابعة هذه البرامج وطبيعة الحوار داخل استوديوهات التحليل الرياضي عبر هذه القنوات والتي تؤثر بالضرورة على نقل المعلومات إلى المتلقى ي إيجابا إذا اعتمدت على معايير الاحترافية والمهنية وسلبا إذا ابتعدت عنها.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي؛ التحليل الرياضي؛ القنوات الجزائرية الخاصة، قناة الهداف TV؛ الاحترافية في الإعلام.

Abstract:

This study, entitled Standards of Professionalism in Sports Analysis Programs via Algerian Private Channels, aims to analyse a sample of these sports programs via Al Haddaf TV, a private Algerian channel, using a set of methodological procedures, relying mainly on a descriptive analytical survey approach for an available sample of the channel's programs. Accordingly, we used the content analysis tool to clarify the standards of professionalism according to a set of categories divided into two basic structures: the formal structure and the content one. These programs are considered the media window on sports, and our focus on standards of professionalism is based on the careful observation of the researcher as a first exploratory stage through following these programs and the nature of the dialogue within sports analysis studios, which necessarily affects the transfer of information to the recipient, both positively or negatively if it relies or not on standards professionalism

Keywords: sports media; Mathematical analysis; Algerian private channels, Al-Haddaf TV channel; Media Professionalism

1. مقدمة

عرفت الرياضة في الجزائر منذ الاستقلال تحولات عميقة شأنها شأن المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية.... الأخرى، إذ أن الرياضة في واقعها لم تعد مجرد حركة ومنافسة بين الفرق فقط بل امتد دورها لتتنافس فيها الحكومات والدول وحتى الأنظمة السياسية والمؤسسات الاجتماعية قبل تنافس اللاعبين. لأن الرياضة في المجتمعات الحديثة اليوم هي عنصر مهم للتنمية وتساهم بشكل كبير في تفعيل وغرس الكثير من القيم والمفاهيم والثقافات وتمكين الشباب والمرأة... الخ، كما أنها وعاء يحوي الثقافات المختلفة في المنافسات الدولية والبطولات الرياضية العالمية التي تجمع الفرق من شتى بقاع العالم وغيرها من الأدوار المجتمعية المهمة التي تقوم بها الرياضة سواءً على مستوى الفرد أو المجتمع أو المؤسسات، ويهتم الاعلام بمختلف مؤسساته -عموما- بهذا القطاع والمجال الحساس من مجالات الحياة الفردية والمجتمعية فيساهم بالدور الفعال والرئيسي في تناقل فعاليات المنافسات الرياضية وتحليلها وأصبح لهذا المجال اعلاما متخصصا فقط في الرياضة.

وبرزت في ذات السياق مجموعات إعلامية كبرى اهتمتها الوحيد الرياضة بمختلف أنواعها كمجموعة "Media Group Bein" الإعلامية المالكة لقنوات "Be in Sports" والتي تعد من أشهر النواقل الرياضية بل والمسيطرة إعلاميا في هذا المجال، على مستوى العالم والوطن العربي خصوصا، وامتد هذا الاهتمام الرياضي إلى الكثير من الدول العربية بما فيها الجزائر فأصبح لدينا بمفعول النشاط الرياضي عموما والاهتمام الجماهيري به قنوات خاصة تسعى لأن تواكب المشهد الإعلامي الرياضي بمعايير مهنية واحترافية معينة، سنحاول من خلال دراستنا هذه تحليل عينة من برامج التحليل الرياضي ودراستها للوصول إلى نتائج تحدد لنا إذا ما كان هذا الإعلام الرياضي الجزائري ممثلا في القناة المختصة الوحيدة في الجزائر- قناة الهدف TV - إلى الارتقاء بمجال الحوار والتحليل والتثقيف الرياضي وفق معايير احترافية ومهنية أو العكس.

أولاً: إشكالية الدراسة:

انتهجت الجزائر منذ 2012 (القانون العضوي) سياسة التعدد الإعلامي خاصة في مجال القنوات والبث الفضائي، وطرديا تماشى ذلك مع مرحلة تطور المجال الرياضي في الجزائر والإنجازات المحققة على مستوى محلي، وطني دولي، للكثير من الفرق الرياضية خاصة مجال كرة القدم، ما جعل الاعلام الفضائي في الجزائر يوسع استهلاكه الإعلامي الرياضي بتنوع برامجه الرياضية من جهة وخلق قنوات رياضية متخصصة في هذا المجال سواء بنقل المنافسات الرياضية أو استحداث برامج رياضية (للنقد والتحليل والتوعية) وكذا العمل على ابراز المواهب والطاقت الرياضية... الخ.

وفي خضم هذا الاهتمام الإعلامي الفضائي الجزائري بمجال الرياضة برزت لنا في الآونة الأخيرة "برامج التحليل الرياضي" أو كما يطلق عليها ممتني وممارسي الاعلام (بلاطوهات أو استوديوهات التحليل الرياضي) التي تقوم على استضافة محللين رياضيين - كما يصفهم الاعلام- لنقد وتحليل الجانب الفني والمهاتراتي للاعبين داخل الاستوديو التحليلي، وقد أثارت هذه البرامج الكثير من الجدل على الساحة الإعلامية والمجتمعية في الجزائر نظرا لطريقة التحليل وأسلوبه ونوع الضيوف وتصريحاتهم... الخ ما جعلنا نتساءل عن حدود ومعايير الاحترافية التي تنتهجها البرامج الرياضية عبر القنوات الجزائرية الخاصة وكيفية الاستثمار في هذا المجال لبعث

وتنمية القيم الإنسانية المختلفة في قالب ومجال الرياضة الذي يستهوي كل شرائح المجتمع الجزائري خاصة اذا ما ارتبط بمجال كرة القدم وخصوصيتها عند هذا المجتمع. على هذا الأساس نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحليل عينة من البرامج التحليلية عبرقناة الرياضة المختصة الهدف TV لاستجلاء معايير الاحترافية في استوديوهات التحليل الرياضي من خلال طرح الإشكالية التالية:

ماهي معايير الاحترافية في برامج التحليل الرياضي عبرقناة الهدف TV الجزائرية الخاصة؟
وتفرع عن هذ التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية:

1 - ما هو البناء الشكلي "الفني" الذي يعكس معيار الاحترافية لبرامج التحليل الرياضي عبرقناة الهدف TV الجزائرية الخاصة ؟

(سيتم تحليل كل من فئة: اللغة، لباس الفاعلين، ديكور استوديو التحليل الرياضي، القوالب الفنية)

2 - ما هو البناء المحتواتي "الموضوعي" الذي يعكس معيار الاحترافية لبرامج التحليل الرياضي عبرقناة الهدف TV الجزائرية الخاصة ؟

(سيتم تحليل كل من فئة: نوع الموضوع، الفاعلين، اتجاه الفاعلين والبرنامج نحو موضوع التحليل

الرياضي، الأهداف الظاهرة والكامنة، القوالب الصحفية)

1. أسباب اختيار الموضوع :

ان اختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة ملاحظة الكثير من التعليقات والتفاعلات لجماهير الرياضة عموما وكرة القدم خصوصا حول تحليلات البرامج الرياضية الجزائرية خاصة تلك المتعلقة بكرة القدم (كأداء، لاعبين، مدربين...) والتداول الناقد والساخط الذي بدا واضحا على منصات التواصل الاجتماعي سواء من مستخدمين عاديين أو من اعلاميين وأكاديميين وشخصيات نخبية... الامر الذي دفعنا للتساؤل عن مكان الخلل أو الاحترافية في استوديوهات التحليل الرياضي عبر القنوات الجزائرية الخاصة خاصة قناة الهدف TV والبحث عن معايير الاحترافية ضمن هذه البرامج وتحليلها وفق بناءين أساسيين (الشكل والمحتوى).

2. أهداف الدراسة وأهميتها:

نهدف من خلال الدراسة الى الكشف عن البناء الشكلي "الفني" والتقني في استوديوهات التحليلات الرياضية عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة، خاصة قناة الهدف TV ومدى ارتقاها بمجال الرياضة، وكذا الكشف عن البناء المحتواتي أو الموضوعي الذي من خلاله نشخص مكان الضعف ومعايير الاحتراف في برامج التحليل الرياضي.

- كما أن أهمية هذه الدراسة تكمن في أهمية موضوع الرياضة في حد ذاته ، لأن الرياضة اليوم هي استثمار ثقافي، أخلاقي، اجتماعي، سياسي، اعلامي، أكاديمي... تشارك فيه أطراف ونظم اجتماعية مختلفة، وعندما يصبح الاعلام الحلقة الأقوى في هذا الاستثمار فمن الضروري تشخيص ممارسته ومهنته واحترافيته في مجال الاعلام الرياضي عموما والتحليل والنقد على وجه الخصوص ودراسة هذه البرامج من شأنه أن يسهم في تطويرها وتفعيل دورها وإخراجها من الحلقة النمطية إلى الاحتراف، ومن مجرد خلق المشاهدات بتصريحات غير مألوفة إلى خلق مشاهدات بعمل مهني احترافي فعال.

ثانيا: تحديد المفاهيم:

1. الاعلام الرياضي:

يهتم الاعلام الرياضي بمجال الرياضة وكل ما يتعلق بها من قضايا وأخبار ويعرفه على أنه عملية نشر الاخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر

ثقافة وعنصر جذب واستقطاب الشباب والمساهمة في تثقيفهم واكسابهم المهارات والمعلومات العملية والفنية فيصبحون أكثر قدرا من النمو المتكامل (خضور، 1994، ص 88) كما أنه عملية نشر الاخبار والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والانشطة للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين افراد المجتمع. تنمية وعيه الرياضي، ولالإعلام الرياضي أربع عناصر أساسية هي:

المرسال: ويمثل صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر منها كنادي، لاعب، مدرب... المستقبل: هو من توجه له الرسالة فردا كان أم جماعة.

القناة: وهي الوسيلة التي تنقل بها الرسالة الإعلامية كالصحيفة الإذاعة التلفزيون... الخ.

الرسالة: وهي المضمون الذي يعتمد عليه الاعلام الرياضي في تحقيق الأهداف من خلال الاعتماد على الحقائق والأرقام والاحصائيات لمسايرة روح العصر والتلاؤم مع الشكل الفني المناسب مع مستوى المتلقي. (عويس، عطا حسن، 1998، ص 22)

نقصد بالإعلام الرياضي في هذه الدراسة تلك البرامج الرياضية التي تستخدم شكلا أو أسلوبا فنيا معيناً للتحليل في مدة زمنية محددة ومواعيد ثابتة عبر القنوات الجزائرية الخاصة.

2. التحليل الرياضي:

نقصد به في هذه الدراسة تطبيق لمجموعة من المبادئ والقوانين الرياضية على جميع الأنشطة والألعاب الرياضية والمباريات... حيث أن هذا الأسلوب الصحفي يعتمد بالأساس على خبراء في الميدان لهم معرفة دقيقة وتحليلات قائمة على منهجية وأدوات مفهومة ومبسطة، مبني على كفاءة الأداء والأسلوب لتقديم فكرة واقعية تعكس مدى التقييم المتكامل أو الإضافة المقدمة من المحلل الرياضي عن الحدث الرياضي مهما كان نوعه، فهو عبارة عن تفكيك للحدث بشكل يستوعبه المتلقي وقد يأتي في صورة توصيات، مقترحات... الغرض منها تحقيق غاية هذا النوع الإعلامي أولا وثانيا إيصال المتلقي الى حالة استيعاب لخطة اللعب الخطط التكتيكية، وطرق لعب المنافس، وأهمية النتيجة وكل ما يتعلق بالحدث الرياضي عن طريق الحوار والتحليل والنقد البناء.

3. القنوات الجزائرية الخاصة:

هي قنوات تابعة من حيث الملكية والتمويل الى رأس المال الكلي أو في معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكتها للراس المال الغلاب وهي تقابل عادة القناة العمومية ويطلق عليها أيضا الفضائيات الحرة أو المستقلة. (العياري، الكافي، 2006، ص 10).

وعرفت الجزائر بعد صدور القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق ل12 يناير 2012 الذي ينص على فتح المجال لخصوصية القطاع السمعي البصري تحولات في المجال الإعلامي السمعي البصري، حيث ظهرت العديد من القنوات التي جاءت في مقابل التوجه الإعلامي الحكومي العمومي، وتنوعت هذه القنوات في الاختصاصات والمستويات التي ظهرت بها، أين باتت الخيار الإضافي للمشاهد الجزائري لتقديم الواقع بصورة مغايرة لم يعتد عليها من التلفزيون الجزائري العمومي الموالي للسلطة، وقد برزت العديد من الفضائيات الجزائرية الخاصة منها ما هو مستمر الى غاية اليوم ومنها ما أغلق بسبب الدعم المادي أو لتجاوزات واختراقات قانونية معينة.

اعتمدت هذه الفضائيات الخاصة في برمجتها على التنوع من جهة وعلى التخصص من جهة أخرى فكانت هناك فضائيات جزائرية خاصة متنوعة، وأخرى متخصصة في مجالات إخبارية، رياضية، تجارية، المرأة... إلخ.

4. قناة الهدف TV الجزائرية الخاصة:

هي قناة فضائية جزائرية خاصة تبث من الجزائر العاصمة، تأسست عام 2014 مختصة في المجال الرياضي عموماً وكرة القدم على وجه الخصوص، لها سلسلة من برامج متنوعة في الرياضة على مدار اليوم والاسبوع، برامج إخبارية رياضية، نقل مباريات ومنافسات رياضية، المقابلات الصحفية والمؤتمرات مع اللاعبين ومدربي الفرق، روبورتاجات حول الفرق والأندية المحلية وحتى العالمية ... ومن بين هذه الخدمة البرمجية المتنوعة في مضمونها المتخصصة في الرياضة نجد البرامج الرياضية الأسبوعية ضمن هذه القناة مثل:

- برنامج "توب هدف" يهتم بأخبار الدوريات العالمية.
- برنامج "جولات" الذي يستضيف أحد المعلقين للتعرف على كل ما يخص كرة القدم العالمية.
- برنامج "بالمكشوف" الذي يختص بالبطولات المحلية والدولية في كامل الألعاب الرياضية.
- برنامج "أخبار الكورة" الذي يهتم بكل ما يخص فرق الدوري والمباريات التي ستقام.
- برنامج 100% فوت " برنامج رياضي تحليلي خاص بكرة القدم فقط - محلية-وطنية-دولية(موقع قناة

الهدف TV الإلكتروني Http://www.elheddaf.com)

5. الاحترافية في الإعلام الرياضي:

ونقصد به الإعلام الذي يراعي الضوابط المهنية ويأخذ في اعتباره احترام الرأي والرأي الآخر، ويسمح ببرامج حوارية تختلف فيها وجهات النظر بنقد سليم وبناء والاحترافية مفهوم يترادف مع المهنية والتي تعني المعرفة والسلوك والاهداف والصفات التي يتميز بها شخص ما في بيئة عمله وفق قواعد وضوابط واخلاقيات واضحة بتركيز على الفعل دون التعرض للحياة الخاصة لآخرين، وكما تمليه الضوابط الإعلامية المتعارف عليها في مهنة الاعلام ، وكذا توثيق المصادر والموضوعات المتناولة وعدم التحيز في تناول موضوعات التحليل الرياضي والاستعانة بالمختصين في المجال بمعايير تضمن جودة البرنامج الرياضي وتحقيق فعاليته على مستويين الشكل والمحتوى.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة للموضوع على الرغم من أن موضوع الإعلام الرياضي موضوع متداول في الدراسات والأبحاث، لكن ما تعلق منه بدراسة معايير الاحترافية والمهنية في برامج التحليل الرياضي والاحترافية في مجال الإعلام عموماً، خاصة لما يتعلق الأمر بالإعلام الجزائري يمكن وصفه بالمقتضب نوعاً ما، مع ذلك استفادتنا مما طرحته الأدبيات المشابهة كان كبيراً ولهذا تناولنا الدراسات التالية:

1. الدراسة الأولى: دراسة الزواوي أحمد المهدي حول الاعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري، دراسة جمهور حصة من الملاعب، توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن حصة "من الملاعب" تقدم في محتواها مضوناً يرضي الجمهور الذي يتطلع أكثر للتنوع في تغطية الفعاليات الرياضية والأحداث مع ضرورة مواكبة الحصة للتغيرات الحاصلة على الساحة الرياضية الوطنية (الزواوي، 2007)
2. الدراسة الثانية: دراسة زواوي عبد الوهاب حول أهمية الاعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر، بحيث توصلت هذه الدراسة الى نتيجة عامة مفادها أن الاعلام الرياضي الجزائري يلعب دوراً ضئيلاً في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر (زواوي، 2013، ص 133-140)
3. الدراسة الثالثة: دراسة عراب بن مسلي وآخرون حول البرامج الرياضية بالقنوات التلفزيونية الجزائرية ودورها في إشباع احتياجات الجمهور ، قام الباحثون بدراسة ميدانية لبرنامج "الجزائرية فوت" عبر الفضائية الجزائرية الخاصة وتوصلوا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن الحصة محل

الدراسة تنال اهتمام ومتابعة من قبل الجماهير التي لها علاقة مشاهدة جيدة لأنها نجحت في استقطابهم شكلا ومضمونا نتيجة تنوعها في المواضيع المتناولة وكذا الروبورتاجات وضيوف الحصة إضافة إلى المرونة في إدارة الحوار، كما أن هذه الحصة تعد منبع وفضاء مهم للجماهير للتزود بالمعلومة الرياضية وتسهم في تلبية احتياجات الجمهور أفراد العينة. (بن مسلي وآخرون، 2021، ص ص 104-144)

رابعاً: منظور الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منظور البنائية الوظيفية الذي يعتبر أن تنظيم أي مجتمع وبنائه هو ضمان لاستقراره، ويتم ذلك عن طريق توزيع الوظائف والأدوار المختلفة بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين مختلف عناصر هذا التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر وكذا الوظيفة التي تتحدد عند كل دور لكل عنصر داخل التنظيم الكلي ومدى مساهمته في النشاط الاجتماعي لتحقيق الثبات، الاتزان، الاستقرار والفعالية. (عبد الحميد، 2000، ص ص 130-131)

يرتكز التحليل الوظيفي عموماً على ظواهر خاصة تتحرك داخل النظام الاجتماعي، ويحاول تبيان كيف لهذه الظواهر أن تؤدي وظيفتها بالشكل الذي يسهم في المحافظة على استقرار النظام في كليته، أو العمل عكس ذلك، عندئذ تتحول الوظيفة إلى خلل وظيفي يحيل إلى عدم فعالية التنظيم. (مهننا، 2002، ص 132) واسقاطاً لهذا المنظور على الدراسة يمكننا اعتبار برامج التحليل الرياضي عبر قناة الهدف TV كعنصر في إطار كلي ممثل في النظام الإعلامي الجزائري والذي يقوم بوظيفته داخل المجتمع لتحقيق التوازن والفعالية والاستقرار المطلوب، هذا ما يجعل بناء هذا العنصر - برامج التحليل الرياضي - قائم على معايير احترافية ومهنية تؤدي الوظيفة الأساسية وهي تلبية حاجات الجماهير من خلال مضمونها القائم على بناء شكلي ومحتواتي يستلزم بالضرورة أن يؤدي كل منهما دوره لتحقيق أداء وظيفي متكامل، في حين ابتعاد أحد هذين البناءين عن معايير الجودة، المهنية، الاحترافية شكلاً ومضموناً يؤدي إلى خلل وظيفي فور وصوله للمتلقين.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والقيم والتفضيل والاهتمام وكذا أنماط السلوك المختلفة وفق النظم والمؤسسات الإعلامية وتفسير العلاقة المتبادلة بين هذه العناصر مع غيرها في إطار فرضيات قابلة للاختبار. (عبد الحميد، 2004، ص 13) كما أنها لا تتوقف عند حدود الوصف فقط بل أيضاً تحليل البيانات تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأنها. (محمد حسين، 2006، ص 132) وعلى هذا الأساس تهدف دراستنا إلى وصف طبيعة التحليل الرياضي في البرامج الرياضية عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة - برامج قناة الهدف TV أنموذجاً - واستجلاء حدود ومعايير الاحترافية فيها شكلاً ومضموناً

أما عن نوع المنهج المعتمد في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي التحليلي والذي يعرف على أنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها. (بن مرسل، 2003، ص 289).

2. أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى حيث تعتبر أحد الأدوات التي تعالج النصوص المكتوبة والصوتية وكذا المصورة وتعرف استخداما واسعا من قبل الباحثين والدارسين خاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال نظرا لما تنتجه محتويات وسائل الإعلام من مضامين متنوعة تستوجب التحليل والتفكيك لفهم ما تمارسه من تأثيرات في المتلقين، وتعرف أداة تحليل المحتوى حسب برنارد برلسون على أنها أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال. (عبد الحميد، د.س، ص 17).

قمنا بتصميم استمارة تحليل المحتوى على النحو التالي:

1. الاعتماد على وحدة تحليل ممثلة في وحدة الموضوع أو الفكرة بالتركيز على برامج التحليل الرياضي في قناة الهدف TV الجزائرية الخاصة.

2. تقسيم الاستمارة إلى بنائين (بناء شكلي) (بناء محتوي) وفي كل بناء مجموعة فئات تعكس الهدف من بحث الموضوع

1.1. البناء الشكلي (كيف قيل؟): تضمن الفئات التالية:

1.1.1. فئة اللغة المستخدمة في برامج التحليل الرياضي (عربية، فرنسية، انجليزية، أمازيغية، لهجة عامية، مزيج من اللغات/اللهجات)

2.1.1. فئة لباس الفاعلين في برامج التحليل الرياضي(كلاسيكي، عصري، رياضي)

3.1.1. فئة ديكور استديو التحليل الرياضي(واقعي، افتراضي)

4.1.1. فئة القوالب الفنية المستخدمة في التحليل الرياضي (صورة، فيديو، حوار شفوي، مؤثرات صوتية، موسيقى، صورة وتعليق، حديث مباشر)

2.2. البناء المحتوي (ماذا قيل؟): تضمن الفئات التالية:

1.2.2. فئة نوع موضوع التحليل الرياضي(تحليل مؤتمر صحفي، تصريحات المدربين، معلومات حول الرياضة، تكتيك اللعب أثناء المباريات، تحليلات حول التحكيم، مشاكل كرة القدم في الجزائر، الأندية الرياضية في الجزائر، الفعاليات الرياضية الدولية، البطولات المحلية، الإصابات وصحة اللاعبين، تشكيلات الفرق، السجلات والجوائز الرياضية، تقييم اللاعبين)

2.2.2. فئة القيم المتضمنة في برامج التحليل الرياضي (قيم إيجابية/الجرأة، النزاهة، الاحترافية، التجديد، المصادقية، الموضوعية، الاحترافية، الحيادية، حرية الرأي والتعبير، احترام الآخرين - قيم سلبية/الإثارة، الغش، العدوانية، العنف، عدم المسؤولية، التعصب، غياب أسلوب الحوار، عدم احترام الآخرين، الازدراء، الفتنة،)

3.2.2. فئة الفاعلين في برامج التحليل الرياضي(من حيث النوع: ذكر، أنثى/ من حيث الدو: لاعب كرة قدم، إعلامي، خبير، مسير، مدرب، لاعب دولي سابق/ من حيث الأسلوب وطريقة التحليل: سطحي، محترف، موضوعي، حيادي، هادئ، متعصب، عنيف، شعبي، نقد بناء، نقد لاذع، تصفية حسابات شخصية، حسن قراءة المباريات، الحجج وتأكيد الطرح، استعمال لغة الأرقام والاحصائيات، تصريحات عشوائية)

4.2.2. فئة اتجاه برامج التحليل الرياضي (تحليل إيجابي، تحليل سلبي، تحليل محايد)

- 5.2.2. فئة الأهداف الظاهرة لبرامج التحليل الرياضي (الرفع من أداء الفرق وتشجيعها، تحفيز تفاعل الجماهير، توسيع الشراكة بين النوادي والمؤسسات الإعلامية، تثقيف الجماهير رياضيا، تشخيص المباريات لتفادي الأخطاء، تسليط الضوء على مهارات ومواهب اللاعبين، اشاعة الثقافة الكروية عند المشاهد)
- 6.2.2. فئة الأهداف الكامنة لبرامج التحليل الرياضي (الإثارة ولفت الانتباه، تصفية الحسابات الشخصية، الدفاع عن جهة الانتماء، الانتقام ورد الاعتبار، الشهرة)
- 7.2.2. فئة القوالب الصحفية المستخدمة في برامج التحليل الرياضي (مؤتمرات صحفية، روبرتاجات، تقارير، مقابلات، تعليق، أخبار ومقالات صحفية، بث مباشر)
3. عينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على نوع العينة الصدفية أو العارضة أو المتاحة والتي يلجأ إليها الباحث باعتماده على المفردات المتوفرة لديه والتي في الغالب يصعب تعميم نتائجها. (عليان، محمد غنيم، 2000، ص 184)

ونظرا صعوبة حصر البرامج التحليلية الرياضية في كل القنوات الجزائرية الخاصة والتفرغ لمشاهدتها قمنا بما يلي من خطوات لضبط وتحديد برامج التحليل عينة الدراسة من قناة الهدف TV الجزائرية الخاصة:

- اختيار قناة من الفضائيات الجزائرية الخاصة ووقع الاختيار قصدا على قناة الهدف TV لطابعها المختص فقط في الرياضة.
 - اختيار ثلاث برامج ذات الطابع التحليلي الرياضي عبر قناة الهدف TV من مجموع البرامج الأخرى التي تقدمها القناة وفق معايير معينة في اختيار هذه البرامج ممثلة في:
 - معيار نوع البرنامج: تحليلي
 - معيار المدة الزمنية: الارتباط بالأحداث الرياضية الأكثر اهتمام وأهمية خاصة خلال هذه الفترة المتعلقة بالتصفيات المحلية لكأس الجمهورية، والتصفيات المتعلقة بكأس إفريقيا.
 - معيار موضوع التحليل الرياضي: كرة القدم وما يتعلق بها نظرا لجماهيريتها عند المجتمع الجزائري.
 - معيار نسبة المشاهدات عبر قناة يوتيوب الخاصة بقناة الهدف TV: حيث تم اختيار البرامج التي حازت على أكبر نسبة مشاهدة وتعليق من طرف المتابعين، وعليه جاء تفصيل العينة كما الآتي:
- الجدول 1: يبين تمثيل العينة

اسم البرنامج	عدد حلقات التحليل	المتوسط الزمني	المجال الزمني
بالمكشوف	03	من 2 سا إلى 3 سا	أسبوعية
Var الهدف	02	من 3 سا إلى 4 سا	أسبوعية
فوت 100 %	03	من 2 سا إلى 3 سا	أسبوعية

سادسا: النتائج النهائية للدراسة:

1.1. القراءة الكمية للنتائج:

توصلنا من خلال تحليل محتوى مفردات عينة الدراسة إلى النتائج التالية:

1. البناء الشكلي: ويتعلق أساسا بتحليل فئات كيف قيل؟

- بالنسبة لفئة اللغة المستخدمة في برامج التحليل الرياضي فقد أظهرت نتائج التحليل أن ما نسبته 60% من اللغة التي يستخدمها الفاعلون في برامج التحليل الرياضي عينة الدراسة هي اللهجة العامية (الشعبوية) وما نسبته 40% عبارة عن مزيج بين اللغة الفرنسية واللهجة العامية وأيضا اللغة العربية.
- في حين نتائج تحليل فئة لباس الفاعلين في برامج التحليل الرياضي فقد أظهرت أن ما نسبته 54% بلباس عصري ونسبة 20% بلباس رياضي في حين ما نسبته 25% منهم بلباس الكلاسيكي الرسمي.
- كما أظهرت نتائج فئة ديكور استديو التحليل الرياضي أن نسبة 90% من هذه البرامج تعتمد على الاستديوهات الافتراضية أكثر من الواقعية.

- تتنوع فئة القوالب الفنية المستخدمة في التحليل الرياضي حسب نتائج التحليل كما يلي ما نسبته 45% عبارة عن قالب صورة، ونسبة 53% قالب فيديو، أما الحوار الشفوي والمؤثرات الصوتية جاءت نسبتهم ضئيلة قدرت بـ 10% في حين الصورة والتعليق إضافة إلى الحديث المباشر فقد جاءت النسبة مقدرة بـ 35%.

2. البناء المحتواتي: ويتعلق أساسا بتحليل فئات ماذا قيل؟

- فئة نوع موضوع التحليل الرياضي: تحليل مؤتمر صحفي بنسبة 40%، تصريحات المدربين بنسبة 44%، معلومات وأخبار حول الرياضة بنسبة 30%، تكتيك اللعب أثناء المباريات، تحليلات حول التحكم بنسبة 25%، مشاكل كرة القدم في الجزائر بنسبة 70%، الأندية الرياضية في الجزائر، الفعاليات الرياضية الدولية، البطولات المحلية بنسبة 53%، الإصابات وصحة اللاعبين بنسبة 10% تشكيلات الفرق، السجلات والجوائز الرياضية بنسبة 12%، تقييم اللاعبين بنسبة 50%.

- فئة القيم المتضمنة في برامج التحليل الرياضي:

قيم إيجابية: الجراءة بنسبة 40%، النزاهة بنسبة 10%، الاحترافية 07%، التجديد والمصادقية بنسبة 20%، الموضوعية بنسبة 10%، الحيادية بنسبة 08%، حرية الرأي والتعبير 54%، احترام الآخرين بنسبة 25%.

قيم سلبية: الإثارة بنسبة 50%، الغش بنسبة 15%، العدوانية بنسبة 60%، العنف اللفظي بنسبة 40%، عدم المسؤولية بنسبة 45%، التعصب بنسبة 60%، غياب أسلوب الحوار بنسبة 70%، عدم احترام الآخرين بنسبة 45%، الازدراء بنسبة 52%، الفتنة بنسبة 25%.

- فئة الفاعلين في برامج التحليل الرياضي:

من حيث النوع: نوع الفاعلين في البرنامج الرياضي ذلور بنسبة 100% أنثى بنسبة معدومة من حيث الدور: لاعب كرة قدم بنسبة 10%، إعلامي بنسبة 05%، خبير بنسبة معدومة، مسير بنسبة 12%، مدرب بنسبة 30%، لاعب دولي سابق بنسبة 70%.

من حيث الأسلوب وطريقة التحليل: سطحي بنسبة 70%، محترف بنسبة 10%، موضوعي وحيادي بنسبة 08%، هادئ بنسبة 10%، متعصب وعنيف بنسبة 40%، شعبي بنسبة 55%، نقد بناء بنسبة

25%، نقد لاذع وتصفية حسابات شخصية بنسبة 60%، حسن قراءة المباريات بنسبة 44%، الحجج وتأكيد الطرح بنسبة 25%، استعمال لغة الأرقام والاحصائيات بنسبة 10%، تصريحات عشوائية بنسبة 65%
- فئة اتجاه برامج التحليل الرياضي:

تحليل إيجابي بنسبة 25%، تحليل سلبي بنسبة 50%، تحليل محايد بنسبة 25%
- فئة الأهداف الظاهرة لبرامج التحليل الرياضي: الرفع من أداء الفرق وتشجيعها، تحفيز تفاعل الجماهير بنسبة 20%، توسيع الشراكة بين النوادي والمؤسسات الإعلامية بنسبة 25%، تثقيف الجماهير رياضيا وتشخيص المباريات لتفادي الأخطاء بنسبة 30%، تسليط الضوء على مهارات ومواهب اللاعبين بنسبة 40%، اشاعة الثقافة الكروية عند المشاهد بنسبة 10%
- فئة الأهداف الكامنة لبرامج التحليل الرياضي: الإثارة ولفت الانتباه بنسبة 45%، تصفية الحسابات الشخصية بنسبة 50%، الدفاع عن جهة الانتماء بنسبة 40%، الانتقام ورد الاعتبار بنسبة 30%، الشهرة بنسبة 35%.

- فئة القوالب الصحفية المستخدمة في برامج التحليل الرياضي:
مؤتمرات صحفية بنسبة 50%، روبرتاجات بنسبة 55%، تقارير، مقابلات، تعليق بنسبة 40%، أخبار ومقالات صحفية بنسبة 10%، بث مباشر بنسبة 15%.

1.2. التحليل الكيفي للنتائج المتحصل عليها:

بعد تحليل المحتوى لعينة الدراسة الممثلة في ثلاث برامج أسبوعية للتحليل الرياضي في قناة الهدف TV الجزائرية الخاصة وتفرغ البيانات المتحصل عليها في جداول وحساب التكرارات والنسب المئوية توصلنا إلى مجموعة من الاحصاءات التي تساعدنا على تحليل معايير الاحترافية بطريقة كيفية بناء على نتائج متحصل عليها تم عرضها في القراءة الكمية للنتائج وعليه يمكننا القول أن:

تتحدد معايير الاحترافية أساسا في برامج التحليل الرياضي عبر قناة الهدف TV عندما يقوم كل عنصر من عناصر هذه البرامج بوظيفته ودوره المتكامل وفعالته سواء على مستوى بناء الشكل أو المحتوى، ونلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أن هناك خلاا وظيفيا في عناصر البنائين معا مما يعني افتقاد هذا النوع من البرامج إلى الاحترافية التي تنعكس على عناصر المحتوى كجودة اللغة، فحسب النتائج المتوصل إليها أن استعمال اللهجة العامية الشعبوية دون غيرها يحيل إلى تذبذب لغوي في مستوى الحوار يصل في كثير من الأحيان إلى استعمال ألفاظ لا تليق بمستوى البرنامج أو الجماهير، خاصة إذا ما نظرنا إلى تنوع جماهير الرياضة وتنوع الاهتمامات بمجالها إعلاميا عند مختلف الفئات العمرية وكذا الطبقات الاجتماعية، وحسب الدراسات السابقة فإن البرامج الرياضية تستقطب اهتمام ومشاهدة الجماهير بنسبة كبيرة. وتعد اللغة الوعاء الذي يحوي القيم ويحدد مستوى احترافية الفاعلين والموضوع في كليته.

توصلنا أيضا من خلال نتائج هذه الدراسة التحليلية إلى أن نوع الاستوديو المعتمد هو الاستوديو الافتراضي بنسبة كبيرة جدا، واعتماد هذا النوع من الاستوديوهات الافتراضية في برامج التحليل الرياضي يفتقر إلى شروط الإبداع فيه من ناحية الألوان والرموز، ويشير هذا إلى محدودية القناة في إمكاناتها المادية لتوفير استوديوهات واقعية بديكور يتواءم مع الفكرة والموضوع، خاصة وأن للسياق المكاني تأثير على جودة المحتوى ونفسية الفاعلين فيه، واعتماد الديكور البسيط الذي يفتقر لشروط الإبداع يعني افتقار معيار الاحترافية في توفير طاقم متمكن ومتدرب ومبدع وكذا محدودية الجانب المادي للقناة.

توصلنا أيضا من خلال نتائج الدراسة إلى تنوع القوالب الفنية المستخدمة أكثر في الصورة والفيديو وهذا الذي يعني التأكيد على مصدر الحدث والسعي لإيصال الفكرة للجمهور واقناعه.

وكما أن للبناء الشكلي في توظيفه لمعايير الاحترافية أهمية كبيرة فإن البناء المحتواتي هو الآخر يشكل العنصر الأهم للحكم على جودة ومهنية واحترافية هذا النوع من البرامج، فحسب النتائج المتوصل إليها من التحليل فإن نوع الموضوعات الأكثر تداولاً في هذه البرامج تدور حول مشاكل كرة القدم، أخبار الأندية الرياضية والبطولات المحلية، تقييم مستوى وأداء اللاعبين... وعلى الرغم من أهمية هذه الموضوعات لكن في الغالب التركيز عليها يعكس عدم قدرة هذه البرامج على الارتقاء بمستوى موضوعات مجال الرياضة عموماً ودورها التنموي في المجتمع، وتوصلنا إلى أن هذه البرامج تتضمن قيمة حرية الرأي والتعبير بنسبة أكبر وهذا يتماشى طردياً مع نوعية الموضوعات التي تتطلب مجال أوسع للتعبير عن الرأي، في المقابل جاءت القيم السلبية ممثلة في قيمة العدوانية، العنف اللفظي، التعصب، غياب أسلوب الحوار أكثر حضوراً في محتوى هذه البرامج ما يجعلنا ننظر لافتقار هذه البرامج لمعايير الاحترافية كالحيداد، الموضوعية، تجنب الصراعات، احترام خصوصية الآخرين وعدم الاعتداء عليهم... وبما أننا توصلنا إلى سطحية موضوعات التحليل فبالضرورة سينساق مع هذه السطحية الكثير من القيم السلبية.

توصلنا أيضاً من خلال تحليل هذه البرامج إلى أن الفاعلين فيها من حيث النوع هم جنس الذكور فقط، وهذا يعني تغييب تام لدور المرأة في مجال الرياضة عموماً ومجال الإعلام عبر هذه القناة، فعلى الرغم من اكتساح المرأة مجال الرياضة وتقديمها نتائج جيدة فيها لكن الاهتمام باستحضارها كفاعلة في المحتوى أو البرامج عينة الدراسة غائب وهو ما يجعلها تفتقر إلى المهنية والموضوعية والاحترافية في التعاطي مع موضوعات الرياضة بنوعها الذكور والإناث.

بالنسبة لنتائج أسلوب حوار الفاعلين في البرامج التحليلية عينة الدراسة فقد توصلنا إلى أن الأسلوب السطحي في الحوار كان بنسبة أكبر يليه النقد اللاذع وتصفية الحسابات الشخصيات والتصريحات العشوائية بنسب هي الأخرى كبيرة ومتقاربة، وفي هذا السياق نشير إلى أن ما لفت انتباهنا بداية لدراسة هذا الموضوع هو التداول الجماهيري لمقاطع فيديو عن هذه البرامج عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي وتجاذب الآراء حولها ما بين السخط والسخرية من مستوى الطروحات التحليلية المقدمة فيها والتي تفتقر إلى الاحترافية سواء في الموضوع أو الفاعلين وغياب ثقافة الحوار، كما يظهر من خلال نتائج الدراسة الاتجاه السلبي المعادي دوماً للبرنامج تجاه موضوعات التحليل الرياضي ففي الوقت الذي يبدو الهدف الظاهر تسليط الضوء على موضوعات معينة لكن حسب النتائج المتحصل عليها فإن الأهداف الكامنة خلف هذه التحليلات هو تصفية الحسابات الشخصية بين المدربين، اللاعبين، الأندية... وأيضاً من التصريحات السطحية العشوائية الإثارة ولفت الانتباه وأخيراً الدفاع عن جهة الانتماء في الوقت الذي يشترط في احترافية هذا النوع من البرامج التحليلية الرياضية الموضوعية.

خاتمة:

كنتيجة نهائية لهذه الدراسة التحليلية، بعد القراءة الكمية والتحليل الكيفي توصلنا إلى أن برامج التحليل الرياضي عبر قناة الهدف TV تفتقر كثيرا إلى شروط ومعايير الاحترافية والمهنية سواء ذلك على مستوى شكل هذه البرامج وما تمتلكه من إمكانات مادية وطاقم مكون ومدرب ومبدع وفاعلين في المحتوى بمستوى يليق بطبيعة هذه البرامج، أو على مستوى المحتوى أين لا بد أن يحتكم إلى الموضوعية، النزاهة، أسلوب الحوار والحياد، التجديد والارتقاء بمستوى التحليل ومجال الإعلام الرياضي إلى التثقيف والتنمية من خلال مستوى طروحات التحليل ومهاراته واحترافيته، وعليه لازال الإعلام الرياضي عبر هذه القناة يحتاج إلى الكثير من العمل عليه للارتقاء به في مصاف الإعلام الفعال، الوظيفي والاحترافي.

الإحالات والمراجع:

- أحمد، بن مرسل. (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية..
 - أديب، خضور. (1994)، الاعلام الرياضي-دراسة عملية للتحليل الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، دمشق، المكتبة الإعلامية.
 - خير الدين، علي عويس، عطا حسن، عبد الرحيم. (1998) الاعلام الرياضي، القاهرة، ج1، مركز الكتاب للنشر .
 - ربحي، مصطفى عليان، عثمان، محمد غنيم. (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، عمان، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - زواوي، عبد الوهاب. (2013) أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر، مجلة الابداع الرياضي، العدد4، جامعة المسيلة.
 - الزواوي، أحمد المهدي. (2007.2008)، الاعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة من الملاعب، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر ر.
 - سمير، محمد حسين. (2006) بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب.
 - عراب، بن مسلي، وآخرون. (2021) البرامج الرياضية بالقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة ودورها في إشباع احتياجات الجمهور، مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، جامعة المسيلة.
 - فريال، مهنا. (2002)، علوم الإعلام والاتصال والمجتمعات الرقمية، سوريا، ط 1، دار الفكر.
 - محمد، عبد الحميد. (ب.س.ط)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، .
 - محمد، عبد الحميد. (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، ط1، عالم الكتب.
 - محمد، عبد الحميد. (2000)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، ط 1، عالم الكتب.
 - المنصف، العياري، محمد، عبد الكافي. (2006)، اتحاد إذاعة الدول العربية القنوات العربية المتخصصة-سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس.
- موقع قناة الهدف Http :// www.elheddaf.com (08/10/2023)